

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

القضية الصحراوية وآثارها على ضوء المسيرة الخضراء و اتفاقية مدريد

The Saharan issue and its implications in light of the Green

March and the Madrid Agreement

كوفي محمد1 Kouffi Mohammed منصف بكاي 2 Bakail Monsif

1 جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله – الجزائر- مخبر الدراسات الإفريقية – الجزائر

mohamedkouffi@gmail.com

2 جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله – الجزائر- مخبر الدراسات الإفريقية – الجزائر

bakailmonsif10@gmail.com

المؤلف المرسل: كوفي محمد Kouffi Mohammed الإيميل: mohamedkouffi@gmail.com

تاريخ القبول : 2020-11-14

تاريخ الاستلام : 2020-09-27

ملخص:

المتعمق في دراسة الجذور التاريخية للقضية الصحراوية ، يجد انها خضعت أولا للاحتلال الاسباني منذ نهاية القرن الخامس عشر ولم تتمكن من وضع يدها عليها الا بعد سنة 1934 م ، وبعدها للاحتلال المغربي بعد مؤامرة دنيئة حتى غطاء ما يعرف باتفاقية مدريد الثلاثية في محاولة لتقسيم الأراضي الصحراوية بين الجارين المغربي والموريتاني وما نجم عن المسيرة الخضراء التي على اثرها تم انسحاب الإسبان نهائيا من هذه الأقاليم وبقي النزاع عربي ، و الهدف من وراء بحثي هو قناعتي الذاتية والموضوعية لعل أهمها هو ذلك الصراع المسلح الذي يدور في محيطنا الإستراتيجي بين دولتين جارتين للجزائر وقد أثار فضولي كثيرا الموقف الشعبي والرسمي الجزائري الداعم بدون شرط أو حد للقضية الصحراوية ورأيت أن دراسة تاريخ الصحراء الغربية خاصة أثناء فترة الاحتلال الإسباني وبعدها، دراسة علمية موضوعية متأنية ستشبع نهمي وفضولي العلمي خاصة إذا علمت أن أطراف الصراع وظفت التاريخ تحت مسمى الأحقية التاريخية في دفعاتها أمام المنظمات الدولية.

كلمات مفتاحية: اتفاقية مدريد، المسيرة الخضراء، النزاع المغربي الصحراوي، مواقف الدول، حق تقرير المصير.

Abstract :

An in-depth study of the historical roots of the Saharan issue finds that it was first subjected to the Spanish occupation since the end of the fifteenth century and was unable to get its hands on it until after the year 1934 AD, and then to the Moroccan occupation after a vile plot until the cover of what is known as the Madrid tripartite agreement in an attempt to divide the territories The Sahrawi conflict is between the Moroccan and Mauritanian neighbors, and what emerged from the Green March that resulted in the Spanish finally withdrawing from these regions and the conflict remained Arab, and the goal behind my research is my self-conviction and Objectivity, perhaps the most important of which is the armed conflict that is taking place in our strategic surroundings between two neighboring countries of Algeria, which aroused my curiosity a lot, the popular and official Algerian position in support without condition or limit to the Saharan issue, and I saw that studying the history of Western Sahara, especially during and after the period of the Spanish occupation, is a scientific study. Careful objectivity will satisfy my appetite and my scientific curiosity, especially if I learn that the parties to the conflict have used history under the name of historical entitlement in their defenses before international organizations .

Keywords: The Madrid Agreement, the Green March, the Moroccan-Saharan conflict, the positions of states, the right to self-determination.

1. مقدمة:

يتعلق بشعب وجب تقرير مصيره طبقا للوائح الأمم المتحدة والأعراف الدولية، وللخوض في هذا الجانب ارتأيت معالجة إحدى القضايا التي هي من اهتمامات المجتمع الدولي خاصة وأنه كان ولازال محل نزاع في منطقة المغرب العربي وأصبح مسارها يهدف إلى تقرير مصير الشعب وتخطي عقبات المسيرة الخضراء و اتفاقية مدريد الثلاثية التي تركت آثارا على ضوء هذه الدراسة بداية من ما قبل الإستعمار وحتى وقف إطلاق النار.

2. التطورات التاريخية لمنطقة الصحراء الغربية:

مرت هذه التطورات بعدة محطات تاريخية، حيث تمثلت أولاها في مرحلة ما قبل الإستعمار ومن المتفق عليه تاريخيا أن سكان الصحراء ينحدرون من الجزيرة العربية و تقول بعض المخطوطات أن القبائل التي تواجدت في الساقية الحمراء قد نزحت من الجزيرة العربية وقبلها يشير بعض المؤرخون إلى أن هذا النزوح كان قبل الميلاد بعدة قرون، وفي ظل هذه التطورات لا سيما العلاقات السياسية والاجتماعية للمنطقة وأخص بالذكر المغرب العربي / تكونت أيضا علاقات تجارية التي تشكلت وفقا للمرات التجارية و التالي قيام مدن على اثرها كادت أن تكون عواصم لمختلف دول المغرب العربي وظهور العديد من الممالك لا سيما وأن المنطقة كانت علاقاتها السياسية مباشرة مع السلطة المركزية المنشأة من طرف الإدارة من القرن الثامن إلى القرن السادس عشر ميلادي وابتداءً من القرن الثاني عشر وبالتحديد من أواخر عهد المرينيين وفي عهد بن و طاس انقطعت سلطة السلاطين عن الصحراء الغربية ليس فقط بالنسبة للقبائل البربرية و إنما أيضا عن القبائل الحسانية المتمركزة ما بين تافيلالت والدرع.

في الفترة ما بين القرن 15م و 20م شهدت المنطقة ككل انحصار وفوضى داخلية وضعف في المجال الخارجي واتسمت بالإحتلال البرتغالي والإسباني للمدن الساحلية بداية من سنة 1415م باحتلال مدينة سبتة⁽¹⁾.

1.2 الهيمنة الإستعمارية:

في ظل الهيمنة الإستعمارية عرفت المنطقة الساحلية دخول المستعمر البرتغالي والإسباني وبدأوا في التوسع للمنطقة ككل ، بينما ما يتعلق بالإقليم الصحراوي فقد حاول الإستعمار الإسباني

إن القارة الإفريقية كانت أكثر القارات تضررا و مأساة من ويلات الحركة الإستعمارية فعاشت طيلة أكثر من قرن من الزمن خارج إطارها السيادي ، بل مستعمرة مستغلة من طرف الدول الأوربية التي لم تكتفي باستغلال خيرات القارة و ثرواتها و مقدراتها بل مرت إلى أبشع صور الإستغلال متمثلة في الرق و الإستعباد ، إلا أن ديناميكية التاريخ فرضت مفهوم تصفية الإستعمار فقدر للقارة الإفريقية أن تنعتق من نير الإستعمار و تحقق استقلالها جزءا جزءا ، بعد خوض أغلبها حركات تحررية دفعت خلالها الغالي و النفيس ومازال جزء لا يتجزأ منها يقبع الآن إلى حد كتابة هذه الأسطر تحت الاحتلال كأخر مستعمرة في القارة ، ألا و هي الصحراء الغربية التي ما فتئت تتخلص من الإستعمار الكلاسيكي الأوربي حتى يجد شعبها نفسه ضحية مؤامرة من الجيران ليستبدل الإستعمار الأوربي الإسباني بإحتلال من الجار المغربي و لإمالة اللثام حول الحثيات و السياق التاريخي الذي سبق، ثم صاحب هاته المؤامرة الدولية، رأيت أن أقوم بهذا البحث الموسوم بعنوان " القضية الصحراوية " و آثارها على ضوء المسيرة الخضراء و اتفاقية مدريد"

فالمترقب وكذا الباحث في حقيقة المسار التاريخي للمغرب العربي و المشاكل البينية في القارة الإفريقية يواجه دائما عنوانا عريضا هو القضية الصحراوية فمسار بناء المغرب العربي مازال يراوح مكانه نتيجة هاته الأثرة و على الصعيد الإفريقي و العربي فإن هاته الأثرة لا تفتأ تلقي بظلالها على الأرضيات الرسمية والشعبية الإفريقية في حالة من الإصطفاف بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية و المملكة المغربية ، كل هذا الصراع السياسي والعسكري والديبلوماسي وجب أن يأخذ حظه من البحث والتمحيص عن طريق كثير من العلوم بمناهجها المختلفة خاصة العلوم السياسية والعلاقات الدولية و علم الإجتماع والإقتصاد ، والأهمية القصوى للبحث تكمن في ذلك الرصيد العلمي المستقى من علم التاريخ فقبل الخوض في دراسة الواقع والآفاق واستشراف مستقبل المنطقة وجب علينا محاولة إضاءة ذلك الجانب المظلم من الماضي في الصحراء الغربية آملا متيقنا أن الدراسة التاريخية للموضوع ستحمل كثيرا من الإجابات و تدحض الكثير من الإدعاءات ، لا سيما و أن الأمر

فيما يتعلق بالحدود أثناء توقيع المغرب على منظمة الوحدة الإفريقية في سبتمبر 1963م وأكد أنه سيواصل مسيرة المطالبة بحقوقه التاريخية وهذا ما باشره المغرب في الهجوم على الجزائر سنة 1963م بما يسمى حرب الرمال وهي منشغلة في لم وبناء الدولة غداة الاستقلال من الإستعمار الفرنسي.⁽⁵⁾

من أهم الحجج التي استند إليها المغرب لضم الصحراء الغربية إلى رقعته الجغرافية تمثلت في التاريخ المشترك والإمتداد الجغرافي للإقليم وكذا الروابط الدينية و الحقوق التاريخية المشتركة⁽⁶⁾، لكن الغاية من هذا كله هو التوسع على حساب الجوار، أخذين بأطروحة المغرب الكبير لعلال الفاسي دون الإعتراف بالحدود الموروثة عن الإستعمار هذا الأخير يؤكد أن الإستعمار بعد تغلغله اقتطع الأراضي المغربية حسيه ويعرض الجهة الجنوبية تندوف ووادي الذهب إلى الحدود السنغالية و كذا قضية سبتة ومليلة ويذكر أن سلاطين المغرب وخلفائهم وممثلوهم يدخلون منتصرين إلى تمبكتو دون أن يفكر أحد في منازعتهم حقهم في زيارة المناطق النائية من ممتلكاتهم⁽⁷⁾ بالرغم من المصادقة على وثيقة الحدود مع الدول المجاورة، حيث اعتمدت المملكة المغربية على نتائج الرأي الإستشاري لمحكمة العدل الدولية لتوهم الجميع بالقول أنه في صالح المغرب ضم إقليم الصحراء الغربية والذي نجم عنه فيما بعد ضرورة إيجاد وسيلة تجعل من الصحراء الإسبانية مغربية، ما اهتدى إليه الملك المغربي بإقامة مسيرة سلمية عرفت " بالمسيرة الخضراء

وهذا من أجل دفع اسبانيا و الأمم المتحدة لفتح مفاوضات مباشرة مع المغرب والإعتراف بمغربية الإقليم⁽⁸⁾ في حين ان محكمة العدل الدولية تطرقت إلى الروابط التاريخية والدينية.

1.3 المسيرة الخضراء:

الحدث التاريخي الذي تجاوزت معه كل من اسبانيا ، المغرب و موريتانيا والذي تجلى في خيوط المؤامرة ، لا سيما ما أكدته اتفاقية مدريد الثلاثية بعد أسبوع فقط من انطلاق ما عرف بـ " المسيرة الخضراء" التي تهدف أساسا إلى ضم الصحراء الغربية وجعلها مغربية ، التطبيق الفعلي لفكرة العاهل المغربي الحسن

منذ نهاية القرن 15م التركز على الشاطيء الصحراوي لكن سرعان ما اضطر إلى مغادرته تحت ضغط القبائل الفاترة ضده ، ولم تكن اسبانيا تسيطر إلا على منطقة الداخلة ودخولها كان في فترة متأخرة ولم يتم إلا بعد الغزو الفرنسي للصحراء واهتمام القبائل برد هذا الغزو وبالتالي وبعد عقدها لمعاهدة بين اعيان القبائل و السلطات العسكرية سنة 1934 م أصبحت المنطقة تحت الحماية الإسبانية والتي لم تضع يدها كلية على الإقليم إلا بعد هذه السنة⁽²⁾

2.2 الانسحاب الإسباني وتأثيره على دول المنطقة :

في بداية الستينات كانت القضية الصحراوية قضية تصفية استعمار وتقرير المصير لهذا الشعب⁽³⁾ غير ان الأطماع المغربية والموريتانية حالتا دون ذلك وبالتالي تم فسح المجال لهذين الأخيرين و عودة الصراع من جديد من استعمار أوربي كلاسيكي إلى استعمار إفريقي عربي، فبانسحاب الإسبان من المنطقة و عقد اتفاقية مدريد الثلاثية ترك المجال لدول الجوار.

3. الأطماع المغربية في الصحراء الغربية:

تعود الأطماع المغربية في الصحراء الغربية منذ استقلاله من اسبانيا وفرنسا وأظهرت نواياها علانية في احتلالها ، فقد أعلن السلطان المغربي محمد الخامس في سنة 1958م بأن الأراضي الصحراوية

و الموريتانية ، أراضي مغربية ، بناء على أطروحة المغرب الكبير التي طرحت من قبل لعلال الفاسي مؤسس الحزب الوطني " الإستقلال" حيث أكد على الحقوق السياسية و التاريخية للمغرب على الصحراء الغربية، حيث جاء في الكتاب الأبيض الذي ألفه لعلال الفاسي على الأقاليم التي تطمع المغرب في ضمها وهي تندوف ، قنادة، بشار، توات، موريتانيا و تنجبي حدود المغرب في جنوب سان لويس في السنغال⁽⁴⁾، إضافة إلى جزء من مالي و كذا إقليم الساقية الحمراء و وادي الذهب وهذا من خلال تصريح الملك محمد الخامس في 25 فيفري 1958م والذي أعلن فيه عن تمسك المغرب بالصحراء الغربية و يظهر ذلك من خلال نص المادة الرابعة من الدستور الصادر في 02 جوان 1961م حيث تؤكد على ضرورة توحيد الأراضي المغربية بالإضافة إلى التحفظ إلى أبداه الملك الحسن الثاني

... و بعدما ثبتت حقوقنا وأثبتت حقوقنا في الصحراء صرحنا بتنظيم المسيرة.⁽¹¹⁾

من هذه المعطيات نجد ان سيناريو " المسيرة الخضراء" تم تجسيد محاوره مسبقا ولم يتبقى الى الخوض فيه ، اذ نجد انه في 02 نوفمبر 1975م و عند انتقال العاهل المغربي الى أغادير، مركز قيادته الميدانية و تجمع المتطوعين و نقطة انطلاقهم ، رد ولي عهد اسبانيا " الدون خوان كارلوس" بزيارة مدينة العيون عاصمة الصحراء الغربية وتفقد قواته العسكرية المستنفرة لمحاربة المغاربة. ومراد هذا كله تهدئة الأجواء المضطربة أكثر منها للتحدي و إعلان المواجهة كما روج لها. فظاهرها ليس كباطنها ، فبمجرد تقدم المسيرة، سارع الجيش الإسباني إلى إخلاء مواقعه، مفسحا المجال أمام تقدمها بسلام وتظاهرت اسبانيا بالتهديد بفتح النار على الحشود ما لم تتوقف نهائيا و على الفور، لكن الواقع عكس ذلك، ما يتضح جليا في خطاب العاهل المغربي: "... فليس بيننا و بين الإسبان لا غل ولا حقد..."⁽¹²⁾ ، و التساؤل هنا ، لماذا لم يطالب المغرب بمغربية الصحراء الإسبانية قرابة القرن (من 1884م الى 1975م)، مادام لا يوجد غل أو حقد وعلى عكس ذلك التوصيات الموجهة للمسيرة حول مصافحة و معانقة الإسبان؟.

زيادة في كشف حقيقة التفاهم المشترك بين الإسبان و المغرب، هو ما جاء في وصية الملك الى المشاركين بطمأنتهم و بأن جيش المملكة المغربية.. انما هو موجود دائما لحمايتهم و الدفاع عنهم ضد أي اعتداء قد يتعرضون اليه من غير الإسبان و هو يقصد بذلك القوة الوحيدة الموجودة بالمنطقة ،جهة البوليساريو."

على صعيد آخر، تمكن المغاربة من الحصول على مكسب هام بجلهم السيد خطري بن سعيد الجماني⁽¹³⁾ وإقناعه بالوقوف الى جانب المملكة المغربية و تبني سياستها المتعلقة بالصحراء الغربية و هذا بإرساله وثيقة "البيعة" في 02 نوفمبر 1975م، و في اليوم الموالي انتقل السيد الجماني على متن طائرة مغربية خاصة إلى أغادير مكان تواجد الملك و جدد أمامه البيعة بحضور كبار المسؤولين المغاربة و بعض السفراء العرب والأجانب وسائل الإعلام المغربية و العالمية .

الثاني وإعلانه عن تنظيم المسيرة الشهيرة في 06 نوفمبر 1975، مباشرة عقب صدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الخاص بالصحراء الغربية، حيث لم يضيع وقتا لتجسيدها و نظم ومون و حشد لإنجاحها إمكانات مادية ضخمة و تدريب المشاركين فيها لمدة ثلاثة أسابيع في قاعدة " ابن جرير" لتأهيلهم بالقيام بتلك الرحلة ، ومن بين الجوانب المعنوية التي تطرق إليه العاهل المغربي ، أنه وضع قسما خاصا بالمسيرة الخضرة ورد كمايلي:"أقسم بالله العلي العظيم أن أبقى وفيا لروح المسيرة الخضراء، مكافحا عن وحدة وطني من البوغاز الى الصحراء. أقسم بالله العلي العظيم أن ألقن هذا القسم أسرتي وعترتي.. في سري و علانيتي. والله سبحانه هو الرقيب على طويتي و صدق نيتي" فمن خلال هذا القسم تُطرح العديد من التساؤلات ، هل أن العاهل المغربي يقصد بالكفاح الذي يطال الصحراء كاملة أم أجزاء منها ؟ فإذا كان كذلك، لماذا تم تقسيمها فيما بعد ؟.

إذ نجد من خلال هذه المسيرة أن الملك له حنكة وسياسة خارقتين بترتيبه و تمهيده للعملية من خلال إجراء سلسلة من الاتصالات السياسية المكثفة مع العديد من دول القرار العالمي، شارحا حقيقة وأهداف المسيرة الخضراء.⁽⁹⁾

من خلال هذا كله ، و بعد خطاب عاهل المغرب ، افتتحت مكاتب للتجنيد في كل المدن المغربية ، للمشاركة في المسيرة الخضراء " السلمية" التي بلغ عدد المشاركين فيها أكثر من 350 ألف مغربي وحسب توجيهات الملك للمسيرين في خطابه "... أن يحيا الإسبان إذا التقوا بهم ، و أن يتقاسموا معهم الخبز، أما إذا لقوا غيرهم... فالقوات الملكية المسلحة موجود...".⁽¹⁰⁾ فبالعنى الذي وظفه العاهل المغربي مستغلا رد محكمة العدل الدولية عبارة " البيعة" والمراد بها حسيه " السيادة" كأساس حقوقي في تشريع مبدأ المسيرة الخضراء و أعطائها الصفة القانونية، ما أفصح عنه في خطابه الذي ألقاه في 06 نوفمبر 1984 ، حيث قال:"...لم نعط الأمر بتنظيم المسيرة وانطلاقها إلا بعد ما أصدرت محكمة لاهاي حكمها التاريخي المعروف ، و كنا ننتظر ذلك اليوم وذلك الحكم بتلief وأمل واشتياق... فإذا بذلك الحكم يأتي و ينص بالحرف على أن هناك بين المغرب وسكان الصحراء وبين ملوك المغرب و سكان الصحراء علاقات بيعة منذ قرون وقرون، يتضح من هذا أن مسيرتنا لا بد أن تكون مبنية على المشروعية

جميع المشاركين فيها ، ومن كل الأطراف عدم الإخلال بالقرار رقم 3292 د 29 وان تتم المفاوضات بين الأطراف بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة.

في المناقشات التي أعقبت القرار افتضح التواطؤ الإسباني المغربي وأصبح واضحا عندما تدخل ممثل اسبانيا ليتأسف بسبب عدم تمكنه من إشعار مجلس الأمن قبل تبني القرار الذي أسقطت منه عبارة " إدانة المسيرة" أو على الأقل الإقرار بوضوح أن المسيرة عمل غير مشروع، أما ممثل المغرب فتدخل ليقول بتبجح أمام المجلس أن المسيرة ستستمر لكن بسلم⁽¹⁶⁾ ظهور التواطؤ المغربي الإسباني بوضوح من خلال دعوة اسبانيا مجلس الأمن للاجتماع بعد حدوث فعل اجتياح المسيرة و القوات المغربية الفعلي للحدود بأكثر من أسبوع.

في المناقشات التي أعقبت القرار قال ممثل المغرب انه الآن أصبح بالإمكان استشارة السكان عن طريق اخذ رأي الجماعة التي شكلتها اسبانيا سنة 1967م، ومن هنا نجد تناقضات تامة ، لكونه إلى غاية 1973م كان يعارض الجماعة ويقول أنها لا تمثل رأي السكان على أساس أنها تحت الأنظمة الإستعمارية.

3.3 اتفاق مدريد الثلاثي:

في اليوم العاشر من شهر نوفمبر 1975م قدم إلى مدريد الوزير الأول المغربي على رأس وفد رسمي رفقة وفد موريتاني برئاسة وزير الشؤون الخارجية حمدي ولد مكناس وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات الهادئة وصلت الأطراف الثلاثة إلى اتفاق " سلام" قسمت بموجبه الصحراء الغربية بين المغرب وموريتانيا و فور موافقة ولي العهد الإسباني على الإتفاق المذكور، من جهة ثانية أن هذا الإتفاق لم تتطلع عليه الجزائر لكون أنه في فترة تفجير المؤامرة و لم تعلم بالصعوبات السياسية وعلى حتى الصراع القبلي⁽¹⁷⁾ و في نفس الوقت و بتاريخ 18 نوفمبر 1975م و عند إعلان موافقة مدريد عن الإستيلاء العسكري في المنطقة ، تطرقت الجزائر في رئاسة اللجنة الرابعة لمنظمة الأمم المتحدة صرف الذي يمس بحق الشعب الصحراوي ولمتابعة هذا الملف من طرف الأمم المتحدة كما يذكر الرئيس الراحل هواري بومدين من خلال جريدة « l'Humanité » الهجوم العنيف للمغرب على الصحراء الغربية⁽¹⁸⁾ وهذا بتاريخ 21 نوفمبر 1975م بعد

وفي يوم أجواء مشحونة بالترقب و القلق، ألقى الملك الحسن الثاني خطابا عبر محطتي الإذاعة و التلفزيون المغربيين، في 1975/11/05م، أعلن فيه عن موعد انطلاق المسيرة صباح اليوم التالي و طلب إلى الحشود طاعة أوامر المسؤولين المكلفين بالمسيرة.

و في الموعد المحدد، انطلقت افواج المسيرة الخضراء ، يتقدمها الوزير الأول المغربي السيد أحمد عصمان و رئيس " الجماعة" السيد خطري بن سعيد الجماني و تشمل كما ذكرنا سابق 350 ألف شخص من بينهم ما يعادل نسبة عشرة بالمئة ، رافعين المصاحف الشريفة و الأعلام المغربية و الرايات الخضراء و دخلوا الحدود الصحراوية مقتحمين مركز الشرطة و الجمارك الإسبانية الذين تم إخراجهم مسبقا قبل انطلاق المسيرة ، حيث تم إنزال العلم الإسباني و رفع العلم المغربي بدلا منه.

في نفس اليوم أبرق مجلس الأمن الدولي ببرقية إلى الحسن الثاني يطلب فيها وقف المسيرة فورا و سحب جميع عناصرها من كافة أراضي الصحراء الغربية⁽¹⁴⁾ رد عليها الملك قائلا: "إن المسيرة قد انطلقت و نجدد لكم التأكيد أن هذه المسيرة لن تخرج عن الطابع السلمي الذي حدد لها من قبل و أنها تسير وفقا له⁽¹⁵⁾

3.2 موقف مجلس الأمن و المؤامرة الإسبانية المغربية في المسيرة الخضراء:

إن التدفقات الهائلة للمشاركين المغاربة في المسيرة الخضراء و التي شهدتها الحدود الصحراوية يوم 06 نوفمبر 1975م حيث أعدها كل من المغرب و اسبانيا ، تمهيدا بذلك إلى جعل مسودة الإتفاق الثلاثي واقعا تظهر خباياه أمام العالم ، و تنتظر في ذلك تأشيرة موت الجنرال فرنكو.

في مساء يوم 06 نوفمبر 1975م صعدت اسبانيا إلى منبر مجلس الأمن لتمثل دورها في اللعبة التي أصبحت مكشوفة، وطلبت من المجلس أن يجتمع اجتماعا طارئا وأخبرته أن " الحدود الشمالية الصحراوية قد تم اختراقها من طرف سيل من الرعايا المغاربة تحرسم القوات المسلحة وعناصر رسمية".

تبني المجلس قرار بالإجماع وفيه يلاحظ بأسف ان المسيرة قد انطلقت و يتأسف لتنفيذها و يطلب من المغرب أن يسحب فورا

صدر البيان المشترك الذي أعلن من خلاله نص اتفاق مدريد الثلاثي و المتلخص بالمبادئ الأساسية التالية:

- تأكيد اسبانيا قرارها بتصفية الإستعمار في الصحراء الغربية و ذلك بوضع حد للمسؤوليات و السلطات التي تتولاها في هذا الإقليم باعتبارها الدولة المتصرفة.

- شروع اسبانيا فورا في إقامة إدارة مؤقتة في الإقليم بمشاركة المغرب وموريتانيا وتعاون مع " الجماعة" و تسليمها المسؤوليات و السلطات المشار إليها سابقا وإتفاق على تعيين حاكمين أحدهما مغربي والآخر موريتاني لمعاونة الحاكم العام للإقليم في مهامه، على أن ينتهي الوجود الإسباني في الإقليم فعليا ونهائيا قبل يوم 28 نوفمبر 1975م.

- احترام رأي سكان الصحراء الغربية المعبر عنه من خلال " الجماعة"

- إخبار الأمين العام للأمم المتحدة بما هو مقرر في الوثيقة.

- تصريح الدول الثلاث أنها توصلت إلى النتائج المذكورة مدفوعة بروح التفاهم و احترام مبادئ الأمم المتحدة مساهمة منها في حفظ السلام والأمن.

- دخول هذه الوثيقة في حيز التنفيذ بمجرد نشرها في الجريدة الرسمية الإسبانية

و فور تصديق البرلمان الإسباني " الكورتيس " على المعاهدة ، تم نشرها في الجريدة الرسمية و أرسلت نسخة منها إلى منظمة الأمم المتحدة لتحفظ في سجلاتها كوثيقة دولية، كما وافق عليها رئيس " الجماعة" السيد خطري الجماني، رغم معارضة غالبية أعضائها، و بعث بهذا الخصوص رسالة إلى الملك الحسن الثاني ختمها بالقول: "مما لا شك فيه أن الشكل الذي تمت به تصفية الإستعمار بهذا الإقليم يستجيب لمطامع السكان و رغبتهم ، و يشكل مساهمة فعالة لإستتباب الأمن في المنطقة.

رد عليه نائبه مع 67 عضوا من " الجماعة " من أصل 102 عضوا ، و أعلنوا في اجتماع عقده في منطقة " قلعة زمور " الصحراوية يوم 28 نوفمبر 1975، عن ادانهم لإتفاق مدريد الثلاثي و انضمامهم جميعا إلى جبهة البوليساريو وحل الجماعة.

4. تشريع التمثيل السياسي للبوليساريو:

1.4. حل الجماعة :

لم يأتي حل الجماعة التي كانت تمثل الشعب الصحراوي بمحض الصدفة لكنه كان قرارا جماعيا من طرفها لما تابعت مداوات اللجنة الرابعة لتصفية الإستعمار في نيويورك تمهيدا للدورة الثلاثين و عندما أحسوا بمؤامرة اسبانيا والمغرب و موريتانيا عندما أرادوا المتاجرة بمصيرهم حينما كانوا يلوحون بالجماعة التي هي من صنع الإستعمار، حيث اتخذت بالقلعة⁽¹⁹⁾ قرارا تاريخيا بتاريخ 28 نوفمبر 1975م يقضي بحلها و حلت نفسها بنفسها برئاسة نائب رئيسها طبقا لقانونها في اجتماع ضم 67 عضوا من أصل 102 عضوا ثلاثة منهم في البرلمان الإسباني ، و في اجتماع الحل أعلنت الجماعة أن وجودها لم يعد مبرر بعد خيانة اسبانيا لتعهداتها للشعب الصحراوي، كما دعت الصحراويين إلى اليقظة كون أن الطرف تك الفترة أصبح له حتمية إتحاد الشعب الصحراوي اجتماعيا وسياسيا⁽²⁰⁾ ، كما طلبت الجماعة من أبناء منطقتهم الإلتفاف حول تنظيم واحد يقودهم في كفاحهم التحرري كما أصدرت بيانا بذلك ، حيث رأت ان الممثل الوحيد للشعب الصحراوي هو الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب التي تحملت عبء المسؤولية و وحدت الشعب الصحراوي بعد تمزقه وشتاته.

4. 2. إعلان الجبهة الشعبية عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية:

قبل يوم واحد على انتهاء فترة الوجود الإستعماري الإسباني رسميا في إقليم الصحراء الغربية و انتقال كامل سلطاته إلى حكومي المغرب و موريتانيا طبقا لما ورد في اتفاقية مدريد، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب، عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في 27 فيفري 1976م⁽²¹⁾ ، و قد أذاع السيد الولي مصطفى السيد ، أمين عام جبهة البوليساريو وأول رئيس لتلك الجمهورية بيان

1.5. موقف الأمم المتحدة:

بدأت القضية تعرض على الأمم المتحدة عندما أثار المغرب معركة دبلوماسية مطالبا بانسحاب إسبانيا من الصحراء ، و صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 2072 بتاريخ 1965/12/06م يدعو إسبانيا الى وضع حد نهائي لسيطرتها الإستعمارية على الصحراء في القرار رقم 2229 الصادر عن الجمعية العامة بتاريخ 1966/12/20 أكدت الحق الثابت لشعب الصحراء في تقرير مصيره، و جاء قرار الجمعية رقم 2354 بتاريخ 1967/12/19م مطالبا بإجراء استفتاء في الصحراء الغربية.⁽²⁴⁾ وجاءت القرارات اللاحقة بتاريخ 1968/12/18م و 1969/12/16م و 1973/12/14م و 1974/12/13م و 1975/12/10م ، لتؤكد قرار إجراء الإستفتاء في الصحراء لتقرير المصير. ففي الوقت الذي كانت فيه القضية تطرح على المستوى الإفريقي والدولي كانت المعارك تجرى على أرض الصحراء و حدودها بين جبهة البوليساريو والقوات الإسبانية و من ثم بين جبهة البوليساريو والمغرب بعد انسحاب إسبانيا عام 1976م.

2.5. موقف الدول الغربية والشرقية في قضية الصحراء:

يأتي موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة مواقف الدول الغربية بشأن القضية الصحراوية، و بين أيدينا وثيقة مهمة حول هذا الموقف، هي محاضرة جلسات الاجتماع المشتركة التي عقدتها اللجنة للأمن الدولي والشؤون العالمية، و اللجنة الفرعية لإفريقيا المتفرعتان عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي (الكونغرس) في شهر مارس 1982م.

وتشمل شهادة دوك السفير الأمريكي السابق لدى المغرب و هاينز السفير الأمريكي السابق في الجزائر، و إجابات وزارة الخارجية الأمريكية على أسئلة رئيسي اللجنتين الفرعيتين المذكورتين.⁽²⁵⁾

ففي الشهادة الأولى يذكر دوك " أن كلا الهدفين السياسيين الذين عملت في ظلهم و هما: دعم صديق قديم (المغرب) و تشجيع الوصول الى حل سياسي للحرب في الصحراء الغربية كانا هدفين سلميين ، وأكثر من ذلك فإن التاريخ يشير إلى أن تلك، كانت سياسة ناجحة" و حول الموقف الأمريكي من الشمال الإفريقي ككل قال: "إن صيغة السياسة المحسوبة و المتوازنة

مولد دولة الصحراء الغربية، و بدأه بالقول: "باسم الله، و بعون من الله وتجسيدا لإرادة الشعب العربي من الساقية الحمراء ووادي الذهب ، و وفاء لشهادتنا الأبرار و تنويجا لتضحيات شعبنا البطل ، سيرتفع اليوم على أرض الساقية الحمراء ووادي الذهب ، علم الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية".⁽²²⁾، و بذلك نجد أن قيام الدولة غير كل الموازين و فاجأ الجميع خاصة إسبانيا ، المغرب وموريتانيا، كما تم إقرار دستور مؤقت و تشكيل حكومة و مجلس وطني ساعد في رسم هيكلية دولة بعدما كان أفرادها يعيشون الحياة القبلية، و من هذا كله فالجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب هي أول حركة جعلت من الصحراء الغربية موحدة شعبا و رقعة جغرافية ، بعدما أن كانت موحدة شعبا فقط في فترة المرابطين و بعد هذا بكثير في فترة الشيخ ما العينين.

إن الهدف الرئيس الذي جعل من جبهة البوليساريو ، إعلان قيام دولة الصحراء الغربية هو عدم ترك البلاد عرضة للفرار الإداري والدستوري بعد رحيل الإسبان انطلاقا من مبدأ رفضها الاعتراف بشرعية اتفاق مدريد الثلاثي، كما وأنها بهذا الإعلان أصبحت تتحرك سياسيا و دبلوماسيا ضمن الأوساط الرسمية الدولية.

مباشرة بعد ذلك ، دخلت وحدات الجيش الملكي المغربي في عمق أراضي الصحراء و قامت بتوسيع دائرة انتشارها فيها وهذا في الشمال ، أما في الجنوب فقد تمركزت قوات الجيش الموريتاني ضمن القسم المخصص لها في الإتفاق الثلاثي.

5. الموقف الدولي:

كانت الصحراء الغربية ولا تزال قضية هاجس الدول وبالأخص الإفريقية ، وقد اختلفت مواقف تلك الدول تبعا لطبيعة النظم السياسية القائمة فيها، ولكنها بصورة عامة كانت متعاطفة مع ثورة " البوليساريو" فالقارة الإفريقية عانت الكثير من الإستعمار والقهر وقد حصلت معظم دولها على الإستقلال الوطني ، ولذلك هي تنظر الى الشعب الصحراوي على أساس حقه في تقرير مصيره ، وقد تبلور ذلك في موقف منظمة الوحدة الإفريقية عندما قبلت جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية عضوا فيها في تشرين الثاني (نوفمبر) 1984م.⁽²³⁾

الحكم المغربي و بعضها بدافع قومي و محاربة التجزئة و خلق كيانات جديدة.

كما أن دولا عربية أخرى اتخذت موقف اللاموقف والصمت تجاه ما يجري، وبصورة عامة فالموقف العربي مختلف ومتعدد و غامض.⁽²⁸⁾ وكون الجامعة العربية ضعيفة و غير قادرة على اتخاذ قرار و الشروع في تنفيذه في ظل الخلافات العربية وتردي الأوضاع العامة في الوطن العربي فإن هذه المؤسسة عاجزة عن التصدي لقضية الصحراء الغربية ، وعندما نتكلم عن الموقف العربي علينا أن نفرق بين الموقف العربي الرسمي و الموقف الشعبي، فالموقف الرسمي كما أوضحنا، مختلف ومشتت ومتعارض وهو عدة مواقف وليس موقفا واحدا، أما الموقف الشعبي فغير قادر على الإعلان عن نفسه بصورة واضحة وقوية في المسألة للتغليب الإعلامي والتغيب، ولطبيعة الأوضاع السائدة في وطننا العربي،

4.5. موقف الجامعة في مشكلة الصحراء الغربية:

جاء موقف الجامعة العربية على مرحلتين، فترة الاستعمار الاسباني وفترة مابعد اتفاقية مدريد الثلاثية اي فترة الصراع بين العرب انفسهم المغرب وموريتانيا -والجزائر والبوليساريو بالوقت الذي كان الصراع بين العرب والاستعمار، تحول الخلاف الى صراع بين الاشقاء.

1.4.5. المرحلة الاولى – الجامعة العربية وموقفها من الاحتلال الاسباني:

في عام 1960 وفي اجتماع لمجلس الجامعة العربية في شتوت غارتين ساندت الجامعة المغرب بدعواه في ضم موريتانيا التي اعتبرتها جزء من التراب المغربي، ولم تستطع موريتانيا دخول الجامعة العربية الا عام 1973 حينما اتفقت المغرب وموريتانيا على اجراءات محددة لتقسيم الصحراء بينهما تمخضت عنها اتفاقية مدريد الثلاثية.

وبالرغم من ان الجامعة العربية قد اهتمت بقضية الصحراء الغربية منذ اوائل السبعينات الا انها نظرت اليها من خلال اطارها العام كقضية مطلوبة عربية لإنهاء الاستعمار الاسباني من الصحراء، ولم تستطع ان تتعمق في حل المشكلة او تسلط الضوء عليها بحكم الميثاق والذي حدد مقدا عمل الجامعة

المتبعة حاليا في شمال غرب أفريقيا هي من أفضل الوسائل ليس فقط لتجاوز مشكلة الصحراء بل أيضا لتقدم مصالحنا في المستقبل ، و أن سياستنا اتجاه المغرب الكبير يجب أن تقوم بالدرجة الأولى ، على علاقات وثيقة مع المغرب و تونس إن لنا مصالح أساسية يجب الدفاع عنها في علاقاتنا القائمة و الممكنة مع المغرب وكثير من هذه المصالح يمتد الى أبعد من المغرب و إقليمها المجاور⁽²⁶⁾

أما هاينز..... سفير الولايات المتحدة السابق في الجزائر، فيثير شهادة التناقض في سياسة الولايات المتحدة في قضية الصحراء الغربية فيذكر " تؤيد حكومة الولايات المتحدة تسوية سلمية لتفاوضية للنزاع في الصحراء الغربية و لتحقيق هذا الهدف فإنها ستبيع معدات عسكرية معينة إلى المملكة المغربية لإستخدامها في الصحراء الغربية ضد البوليساريو، إن هذه السياسة تثير بعض التساؤلات الأساسية جدا، وتظهر بعض التناقضات." و يضيف " إن مصلحة الولايات المتحدة في شمال إفريقيا تكمن في المحافظة على السلام والإستقرار في الإقليم."

أما رد وزارة الخارجية على أسئلة أحد النواب فقد جاء فيها " في الوقت الراهن هناك جزء كبير من الجيش المغربي يتمركز في الجنوب ضد البوليساريو بدلا من وجوده في الشمال، و العناد العسكري الذي نبيه للمغرب لتحديث قواته سوف يعزز إلى حد ما إمكانات المغرب الدفاعية في الشمال.

لقد دخلت الولايات المتحدة طرفا في قضية الصحراء الغربية منذ عام 1975م كوسيط يساهم في حل المشكلة بهدف تحقيق الإستقرار عندما تحرك.

3.5. موقف الدول العربية والإفريقية:

ان القضية الصحراوية شأنها شأن قضايا التحرير الوطنية في العالم التي تكافح من اجل انتزاع حقها في تقرير المصير و الإستقلال⁽²⁷⁾ و في هذه القضية نجد ان بعض الدول العربية تقف الى جانب الثورة في الصحراء في كفاحها من أجل الإستقلال و بخاصة الجزائر و ليبيا و سوريا و بعض الفصائل الفلسطينية، و بعض الدول العربية تقف إلى جانب المغرب في مطالبة بضم الصحراء بدوافع مختلفة بعضها بدافع الإنسجام مع نظام

العربية ضمن القرارات التي صدرت من مجلس الجامعة العربية والمؤتمرات العربية الأخرى.

5. 4. 2. المرحلة الثانية -موقف الجامعة العربية من التطورات في المغرب بعد اتفاقية مدريد:

ان الضغوطات التي شهدتها اسبانيا من المجتمع الدولي فرض عليها الاعلان عن انسحابها بتاريخ 1976/02/27 من الصحراء الغربية. وحصل على اثر ذلك تحرك المغرب بما يسمى بالمسيرة الخضراء السلمية، وتحرك في الطرف الثاني جبهة البوليساريو لاحتلال مراكز متقدمة .. وفي شباط عام 1976 وجه نداء الى اسبانيا يدعوها الى انتهاء الاستعمار من قبل المغرب وموريتانيا، مشيراً الى اتفاقية مدريد الثلاثية التي تم ابرامها بين الاطراف المعنية ، كما وجه نداء مجلس الجماعة الذي وجه بطريقة ادارية متفق عليها والغاية من توجيه النداء اهمام الراي العام الافريقي والعالمي بالشرعية المطلقة ، وفي 1975/02/25 وجهت الى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية عل شكل رسالة من قبل المغرب وموريتانيا وضعتها وزير الخارجية المغربي والموريتاني والى مجلس (الجماعة) الصحراوي الذي هو بمثابة برلمان (مجلس) للمنطقة كي يجتمع اعضاؤها في دورة غير عادية ويقرر بكل حرية مصيرهم بانفسهم باعتبار ان رايهم سيضع حدا للنزاع القائم على هذه المنطقة من ابناها والجزائر من جهة والمغرب وموريتانيا من جهة اخرى ، الجبهة الشعبية (البوليساريو) رفضت النداء المغربي الموريتاني الموجه لاعضاء مجلس الجماعة ودعوتهم لحضور اجتماع طارئ كما اكدت ان هذه الدعوة ليست سوى مناورة سياسية يراد بها تغطية الفشل العسكري الذي هو بالمغرب وموريتانيا في الصحراء - ان الجماعة بالنسبة لشعب الصحراء لم تعد أكثر من ذكرى سيئة وسترد بقوة السلاح على المناورة الجديدة للنظامين المغربي والموريتاني⁽²⁹⁾

5. 5. موقف موريتانيا من قضية الصحراء:

كانت موريتانيا تطالب بالصحراء أيضا، قبل وبعد حصولها على إستقلال عام 1961م، فقد أعلن المختار ولد داهه في عام 1957، "إن الصحراء جزء لا يتجزأ من تراب موريتانيا الوطني، و يجب أن تنال الحرية"، وبدأت مطالبها الجديدة بالصحراء بعد انتهاء مشكلتها مع المغرب واعتراف الأخيرة بها كدولة مستقلة.

واستندت موريتانيا في مطالبتها بالصحراء الغربية الى العامل الجغرافي و العامل الإجتماعي بأن الصحراء جغرافيا مكملة لموريتانيا وأن شعبيها جزء لا يتجزأ من القبائل التي تكون الشعب الموريتاني ، ثم استندت كذلك في الكتاب الأبيض الذي سبقت الإشارة إليه و الذي أصدره المغرب ثبت حقه في الصحراء جاء فيه: "أن الصحراء جزء من موريتانيا و ان موريتانيا جزء من المغربي "، لكن قرار الأمم المتحدة في ديسمبر 1966م قد طالب بإجراء استفتاء في الصحراء، وذكر " أنه على الحكومة الإسبانية التعاون ذلك بين المغرب و موريتانيا لتمكين السكان المحليين من تقرير مصيرهم.

5. 6. موقف الجزائر من القضية الصحراوية:

موقف الجزائر اتجاه القضية الصحراوية معروف جدا ليس فقط بالنسبة للصحراء الغربية ولكن لدول القارة جمعاء ، على أساس أنها عنصر فعال في الدعم التحرري و كرست هذا المبدأ لما شهدته ثورة الجزائر المجيدة.

فموقفها في القضية الصحراوية ، أن الشعب الجزائري نزل الى الشوارع مناديا بدعمه قضية الشعب الصحراوي التي تدافع عنها جبهة البوليساريو مقاومة بذلك المغرب و موريتانيا عندما دخلت جيوشهم الأراضي الصحراوية .

و بقرار من الرئيس الراحل هواري بومدين أصدر أمرا لإحدى وحدات الجيش الوطني بالتقدم و التغلغل إلى الصحراء الغربية لدعم جبهة البوليساريو، و في شهر جانفي 1976م اشتبكت إحدى عناصر الجيش الوطني الشعبي بمنطقة تسمى " أمقالة" الصحراوية مع وحدة عسكرية متقدمة للجيش المغربي و قد تعرضت لخسائر معتبرة وكانت تحركات مستمرة دائما في سبيل دعم جبهة البوليساريو ، حتى أنه في خطاب علي أدلاه الرئيس الراحل هواري بومدين في ديسمبر 1977م بأن الجزائر يمكنها توفير السلاح والمساعدة المادية والدعم السياسي لجبهة البوليساريو، غير أنه لا يحق لها أن تأمر الصحراويين بعرض أنفسهم للموت .

أن الصحراء الغربية لم تعرف مفهوم الدولة بمفهومها الحديث إلا أنه كان لها تشريع خاص بها وقوانين قبلية تحكمها كنظام الأريعين وفي كل هذه الحالات لم تخضع للنظام المغربي.

تبقى قرارات الأمم المتحدة و تنفيذها فاصلا لتقرير مصير الشعب الصحراوي بالرغم من إثبات الحقائق التاريخية.

و بهذا فالجزائر لم تتملص يوما من مسؤولياتها في التعجيل بتحرير الصحراء الغربية المحتلة ، بل جعلت الجزائر دوما من مبدأ تصفية الإستعمار مهما كان نوعه في جزء من أجزاء العالم، مبدأ ثابت في سياستها الخارجية ، ينبع من مدى تعلقها بالحرية.

4. خاتمة:

بعد الدراسة في تاريخ الصحراء الغربية فقد استنتجت مما لا يدع مجالا للشك إن هذه المنطقة لم تخضع في أي فترة من فترات تاريخها للحكم المغربي أو المراكشي بصفة أدق أو للجار الشمالي.

كما إن غياب أي موقف مراكشي غداة الاحتلال الاسباني للصحراء الغربية له ما يفسره و نستنتج منه غياب أي علاقة عضوية بين الصحراء الغربية والعرش المراكشي فالموقف الطبيعي في حال افتراضنا جدلا المزاعم المغرب بالأحقية التاريخية يقتضي الدخول في حرب ضد الغزو الاسباني او علي اقل الإستنكار و التنديد أو التحريض على المقاومة فلم نسجل أي موقف غير الصمت المطبق.

6. قائمة المراجع:

كما أن المقاومة الشعبية التي واجهها الاسبان طيلة احتلالهم للصحراء توجي بوحدة الشعب الصحراوي في مواجهة مصيره دون مساعدة خارجية من أحد.

إن تصاعد وتيرة المقاومة و تغير الظروف الدولية أدى في الأخير إلى اندحار الاستعمار الاسباني و خروجه صاغرا متأمرا نكاية في هذه المقاومة فيما عرف تاريخيا باتفاقية مدريد الثلاثية 1975 والتي جعلت الصحراء تحت الإدارة المشتركة الاسبانية الموريتانية المغربية فما محل المطالب المغربية من هذه الادارة المشتركة .

كجانب آخر ومن خلال بحثي ، خلصت الى أن وحدة الشعب الصحراوي عرف ثلاث محطات، تمثلت في وحدته أثناء الفترة المرابطية وأيضا خلال المقاومات الصحراوية أولاها كانت مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي ظهرت فيها مقاومة الشيخ ماء العينين وإبنه الهيبية ، وأخيرا والأهم من ذلك اعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في ظل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب ، ورغم

¹ بن عامر تونسي، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ط1987، ص 222

² بن عامر تونسي، المرجع نفسه، ص ص 230 ، 233

³ نفسه، ص 246

⁴ Martin de frober ville, Sahara Occidental le droit a

l'indépendance, Edition ANEP, 2009, p,29

⁵ اسماعيل معارف ، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010 ، ص

40

⁶ اسماعيل معارف ، المرجع السابق، ص 40

⁷ علال الفاسي، عقيدة وكفاح، ص 2 ، مطبعة الرسالة، الرباط ، المغرب، 1981، ص 110

⁸ مصطفى عبد النبي ، موقف الأمم المتحدة من قضية الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية الحقوق 2001-2002 ، ص 12

⁹ طاهر مسعود ، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، ط 1 ، دار المختار للطباعة و التحضير الطباعي، دمشق، 1998، ص 39 ،

- ¹⁰ مصطفى الكتاب و محمد بادي ، النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق، ط 1، دار المختار للطباعة و التحضير الطباعي، دمشق ، 1998، ص 80
- ¹¹ طاهر مسعود ، المرجع السابق، ص 40
- ¹² نفسه، ص 40
- ¹³ خطري بن سعيد الجماني ، اختارته المملكة المغربية على أساس انه عضو نافذ في الجماعة و يعتبر رئيسا لها بعد تعيينها من طرف الإسبان لتمثل الشعب الصحراوي
- ¹⁴ طاهر مسعود ، المرجع السابق، ص 42
- ¹⁵ حمدي يحظيه ، الصحراء الغربية آخر مستعمرة في افريقيا، دار الجاحظية ، الجزائر ، 2001، ص 138
- ¹⁶ حمدي يحظيه ، المرجع السابق، ص ص 138-139
- ¹⁷ Khadija Mohsen-Finan, Sahara Occidental Les enjeux d'un conflit régional, CNRS éditions, Paris, 1997, pp50
- ¹⁸ Claude Bontems, La Guerre du Sahara Occidental, 1er édition , Presse Universitaires de France, Paris, 1984 PP 148-149
- ¹⁹ القلعة : قلعة زمور الصحراوية
- ²⁰ محمد يحظيه، المرجع السابق، ص ص ، 153-154
- ²¹ إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية كان في منطقة بئر لحلو بالقرب من الحدود الصحراوية مع موريتانيا
- ²² طاهر مسعود ، المرجع السابق، ص 45
- ²³ عبد الملك خلف التميمي، أضواء على المغرب العربي رؤية عربية مشرقية، تصدير ناصر الدين سعيدوني ، دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 المرجع السابق ، ص 250،
- ²⁴ عبد الملك خلف التميمي، المرجع السابق ، ص 250،
- ²⁵ نفسه ، ص 250،
- ²⁶ نفسه ، ص 250،
- ²⁷ عمر صدوق ، قضية الصحراء الغربية في إطار القانون الدولي و العلاقات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985، ص 187
- ²⁸ عبد الملك خلف التميمي، المرجع السابق ، ص ص 250 – 251
- ²⁹ عبد حسين عبد محسن سوسة، موقف جامعة الدول العربية من مشكلة الصحراء الغربية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العراق، العدد 2، المجلد 1، 2015، ص 497

